

الأنوار العلوية

[69] احصيهما واعرفهما فأمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد وأمرت أن أتخذ البيعة عليكم والصفة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أمة قائمة فيهم خاتمها المهدي الى يوم القيامة الذي يقضي بالحق، معاشر الناس فكل حلال دلتكم عليه أو حرام نهيتكم عنه فأني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل، ألا فأذكروا ذلك واحفظوا وتواصوا به ولا تبدلوه، ألا وأني اجدد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ألا وان رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمره بقبوله وتنهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله عز وجل ومني، معاشر الناس القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل: " وجعلها كلمة باقية في عقبه " ولن تضلوا ما تمسكتم بهما " معاشر الناس التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عز وجل: " ان زلزلة الساعة شئ عظيم " واذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة أفلح وله عشر مثلها " ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها فمن جاء بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب، معاشر الناس أنكم اكثر من أن تصافحوني بكف واحد وامرني الله عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقد لعلي أمير المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه على ما أعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا بأجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغته عن أمر ربي وأمر علي أمير المؤمنين وولده من صلبه من الأئمة على ذلك قلوبنا وانفسنا والسنتنا وأبداننا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ونعطي الله ونعطيكم وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين لهم ذكر من صلبه ممن الحسنين يعني الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد أدبت ذلك اليكم وانهما لسيدا شباب أهل الجنة وانهما لامامان بعد أبيهما علي وانا أبوهما قبله فقولوا اعطينا الله بذلك وأنت وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة